

منشورات روايتي



روايتي

2021



منشورات روايتي

- اسم الكتاب : منشورات روابي.
- نوع الكتاب : كتابات إبداعية.
- تأليف : مجموعة مؤلفين.
- الدولة : السودان – الخرطوم.
- عدد الصفحات : 57
- الناشر الإلكتروني : روابي.
- تحرير وتصميم : عمر علي الجقومي

جميع الحقوق محفوظة

نشر أي جزء من الكتاب أو اقتباس أو تقليد أو إعادة طبع أو نشر بشكل إلكتروني أو فوتوغرافي أو غيره دون موافقة كتابية من المؤلف أو الناشر . يعرض صاحبه للمساءلة القانونية .

للتواصل مع الناشر :

www.rewayti.net

E-mail : rewaytisd@gmail.com

Facebook : [rewaytisd](https://www.facebook.com/rewaytisd)

Twitter : [rewaytisd](https://twitter.com/rewaytisd)

Instagram : [rewaytisd](https://www.instagram.com/rewaytisd)

Telegram : [rewaytisd](https://www.telegram.com/rewaytisd)

منشورات روايتي



روايتي
مجموعه مؤلفين

2021

الإهداء ..

إلى ملايين الغرباء الذين يجلسون في المقاهي ومحطات السفر وعلى
أرصفة الحياة، الذين لم يتبدد منهم حلم العودة.

Omer Ali El-jagumi

روابتي



أود لو يسمح لنا الناجون أن نمارس غرقنا بسلام،
دون تذكيرنا في كل مرة أنهم ناجون، وأنا نغرق.

لينا السماني

نصوص مرّجلة تحت العنوان :



صمتٌ يسودُ المكانَ هدوءٌ يتبعهُ هدوءٌ، وحيداً خارجَ الديارِ أُطارِدُ
أحلاماً أعتنقتُها منذُ نعومةِ أظفاري، مُعتقداً أنّ كلَّ ما نراه على
شاشاتِ التلفازِ حقيقةٌ مطلقةٌ، لم أتصور يوماً أنّ الحقيقةَ مرّةً هكذا،
إبتعدتُ عن الجميعِ وفي نصفِ وجهي إبتسامةٌ ساحرةٌ، نعم أنا
اليومَ حرٌّ طليق لن تحكمني العادات والتقاليدُ مجدداً، لن أكونَ عبداً
لأهواءِ الكبارِ، لن أمشي في طريقِ مرسومٍ من قِبلِ أجدادِ الأجدادِ،
يُذكرونني بكُفارِ قريشٍ؛ كانوا يعبدونَ الأصنامَ إحتذاءً بالأقدمينِ،
لم تُرفني يوماً فكرةُ الإنصياعِ لأهوائهم فأنا عبداً لأهوائي ولستُ من
الذين ينصاعونَ لمعتقداتِ الغيرِ، لا زلتُ أعاني بعضَ آثارِ ماضٍ
يكادُ يُصيّبني بالجنونِ، أعتقدُ أنّ الإنسانَ لا يستطيعُ الهربَ من
ذكرياته حتى ولو هاجرَ إلى أقصى البقاعِ.

أكادُ أقسمُ أنّ شبحاً لعيناً إسمهُ الحنين يوشِكُ أن يفتِكَ برجاجةِ
عقلي، ما زلتُ صامداً أمامَ تلكَ الذكرياتِ أملاً في خوضِ تجاربِ
جديدةٍ تُنسيني هفوةَ ماضٍ يأبى الزوالِ، يكادُ قلبي يفتِقُ بعقلي

مُتَخَطِيًّا كُلَّ الْحُدُودِ... أَتَذَكَّرُ قَوْلَ رَجُلٍ حَكِيمٍ حِينَ كُنْتُ أَشْكُو لَهُ
عَنْ قِسَاوَةِ الْعَيْشِ وَحِيداً فِي دَوَامَةِ الْحَيَاةِ فَقَالَ: وَهَلْ تَظُنُّ أَنَّ كُلَّ
قَرِيبٍ بَيْنَ الْأَقْرَبِينَ قَرِيبٌ؟ يَا بُنَيَّ قَدْ تَعِيشُ غَرِيباً بَيْنَ أَقْرَبِ
الْأَقْرَبِينَ إِلَيْكَ وَقَدْ تَعِيشُ قَرِيباً بَيْنَ أَغْرَبِ الْغُرَبَاءِ، إِنَّ الْغُرْبَةَ لَيْسَتْ
غُرْبَةً أَوْ طَانٍ أَوْ مَسَافَاتٍ صَدَقَنِي إِنَّ الْغُرْبَةَ دَاخِلَ قَلْبِكَ لَوْ أَصْلَحَتْهُ
سَتَرَى الْعَالَمَ كُلَّهُ وَطَنٌ حَبِيبٌ.

منذر عصام عمر



غُرْبَةُ تُجْمَدُ أَطْرَافَ الْمَرْءِ وَ حَوَاسِهِ، يَمْشِي عَلَى الْأَرْضِ الْمَبْلُطَةِ،
 الْإِسْفَلْتُ الْمَصْقُولُ يَتَمَدُّ بِلا نِهَايَةٍ أَمَامَهُ، تَحْضُرُهُ شَوَارِعُ مَدِينَتِهِ
 الْمُتَعَرِّجَةِ، إِسْفَلْتُ كَهَذَا لَا يُوجَدُ إِلَّا فِي خَيَالِ السَّائِقِينَ الْمُتَذَمِّرِينَ
 فَقَطْ.. يَرْنُ فِي رَأْسِهِ اقْتِبَاسُ لِمَارْلِينِ مُونَرُو " إِنَّ مِهْنَةً جَيِّدَةً لِأَمْرٍ
 جَمِيلٍ، لَكِنَّ الْمَرْءَ لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَتَغَطَّى بِهَا فِي اللَّيْلِ " يَتَذَكَّرُ جَيِّدًا
 كَيْفَ رَدَّ عَلَى الْاِقْتِبَاسِ بَيْنَهُ وَ بَيْنَ نَفْسِهِ عِنْدَمَا صَادَفَهُ لِأَوَّلِ مَرَّةٍ : "
 إِنَّ مِهْنَةً جَيِّدَةً، يَا مَارْلِينِ، تَسْتَطِيعُ أَنْ تَفْعَلَ أَيَّ شَيْءٍ "، يُدْرِكُ الْآنَ
 أَنَّ مِهْنَةً جَيِّدَةً لَا تَفْعَلُ شَيْئًا، يَحْتَاجُ الْمَرْءُ شَيْئًا صَغِيرًا، صَغِيرًا جَدًّا،
 كَأَنْ يَشْرَبَ الشَّايَ مَعَ شَخْصٍ يُحِبُّهُ، الْغُرْبَةُ تَجْعَلُ ذَلِكَ مُسْتَحِيلًا،
 الْغُرْبَةُ تَجْعَلُ الْمَرْءَ هَشًّا، أَكْثَرَ مِمَّا قَدْ يَتَصَوَّرُ .. يَتَعَاطَفُ مَعَكَ الْجَمِيعُ
 ظَاهِرِيًّا، لَكِنَّهُمْ يَتَمَنُّونَ لَوْ كَانُوا مَكَانَكَ.. يَظُنُّ الْجَمِيعُ الْغُرْبَةَ شَيْئًا
 يُمَكِّنُ تَجَاوُزَهُ أَوْ التَّغَلُّبَ عَلَيْهِ أَوْ حَتَّى اعْتِيَادَهُ.. لَكِنَّهَا لَيْسَتْ
 كَذَلِكَ، فِي الْغُرْبَةِ يَتَّضِحُ كُلُّ شَيْءٍ؛ يَرَى الْإِنْسَانُ نَفْسَهُ بِوُضُوحٍ

شديد، كل الأمور التي كانت محمية أو موهبة بوجود العائلة و
الأصدقاء و الوطن تُصبح مرثية و أنت و خدك.

" من فضلك سيدي " ينتبه على صوت طفلة صغيرة تأخذ كرتها من
تحت مقعده.. ينظر إلى السماء، السماء دائماً غائمة و مُغبشة هنا، كأنها
تُجبي شيئاً ما.. الهواء البارد يلفح وجهه، برد ينخر الروح، كيف
لشخص أن يعيش و خده في برد كهذا..! يذكره البرد بوالدته..
برائحها و دفء يديها و الشاي الساخن الذي تُعده في ليالي الشتاء.

لا يدري ما الذي حل به هذه الأيام، لا يفعل شيئاً سوى أن يتذكر..

لماذا يبدو الوطن نائياً هكذا في بلاد الاغتراب؟ يؤلمه أن بعض

التفاصيل قد سقطت من ذاكرته.. لا يريد أن ينسى، على الأقل في

هذه اللحظات، أهم ما يجب أن يُحافظ عليه في الغربة هو ذاكرتك

هذه، يقول لنفسه، هل حياة الإنسان إلا مجموعة ذكريات تصطف

الواحدة تلو الأخرى فرى الإنسان أماننا بشخصيته و هيئته و ما

هو عليه! الإنسان صنعة ذكرياته و لحظاته الماضية، و هو لا يريد أن

ينسى، يريد أن يحافظ على الوطن كما هو.. بها كان عليه عندما

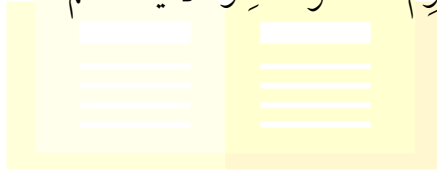
غادره.. لكن الأمور لا تسيّر كما نريد دائماً، لذا على المرء ألا يعول كثيراً على أن تنصفه هذه الحياة، قليل من الأمل لا يضر، لكن الإسراف فيه قاتل، و منذ أن غادر وطنه لأول مرة، تعلم ألا يعاند، عندما تُصرّ الحياة على إتجاه ما فإن عليه أن يسير و حسب، ليس استسلاماً، بل رضاً و أملاً أن يكون هذا الإتجاه خياراً أفضل مما كان سيختار بنفسه.

لطالما آمن أن الوطن ليس بيوتاً و مدائن و طرقات، الوطن قُبلة على يد والدته، تربيته صديق على قلبه من ثقل الأيام.. الوطن أن يستند على والده، أن يمازح إخوته، أن يكون قادراً على الحب و الحلم و كل ما يجعل منه إنساناً.. لذا، يكون الوطن أفسى من الغربة أحياناً .. و هو لم يغادر إلا عندما أضحى وطنه منفي و أصبح فيه مثل الغريب، هل يهاجر الإنسان من منفي إلى آخر بحثاً عن نفحة حب؟ عن لفظة إنسانية؟ تعددت الأسباب و المنفى واحد، أليست كل المنافي سواء في النهاية؟...

توقفَ عند هذه النّقطة، لحظةُ السّلام الداخليّ الوحيدةُ التي حصلَ عليها هي أنّه ليسَ نادماً على هذه الغربة، ليسَ بالقدرِ الذي توقّعه على الأقلّ.

غادرَ إلى منزله، ثقلَ في قلبه ودموعٌ ترتدُّ إلى داخله، عليه أن يحمّل، ليسَ كلُّ ما يتمناه المرءُ يدركه لكنّه مضطّرٌّ، وأقصى ما يستطيعُه الآن هو أن يُقاوم هذه الوحشة و ألاّ يستسلم لها.

رؤى البشير



روايتي

عزيزي القارئ لا يحددك العنوان إن الغربة التي سأحدث لك
عنها ليست ما تجول في خاطرك الان.

انها نوع مختلف من الغربة، ليست هجرة شخص عزيزاً عليك إلى
بلد آخر، أو أحد تلك القصص التي تحكي عن الغربة، انها نوع

مختلفة وقصة ذات طابع خاص.

دعني أروي لك أحداثها

في منتصف الليل وما زال المصباح مُضيء الجميع من حولها نيام تنظر
إلى تلك الأداة الحادة أمامها، هل ستشجع لتفعلها هذه المرة!.

تمضي ساعات وهي تنظر والدموع تنهمر من عينيها، فلقد فارقتها
شئ عزيز عليها، لقد رحل دون سابق إنذار تلاشى فقط، وعندما
يختفي أعز شئ لدينا نفقد طعم الحياة ولا نريد بعده أن نعيش.

هل تعرفت إلى هذا الشئ عزيزي القارئ؟.

انه الشغف.

انه أسوأ رحيل وافجع قصة قد تمر عليك، أن يختفي شغفك في الحياة أن يرحل منك دون أن تدري.

لا تعلم لماذا اختفى، و ما الذي جرى لا تعلم أي شيء فقط تعلم أنه رحل.

بعدها تصبح الحياة بلا معنى وعندما تصبح كذلك،

تكون فكرة الرحيل عنها هي الخيار الوحيد علي الطاولة.

روابتي

وردة الصباح

حمل حقيبة ظهره وخرج يمشي مُسرَّعاً على زُجاج الحياة مُحاولاً
عدم إيقاظ أحد ، وضع بداخلها الكثير من الأمنيات والأمال
العريضة التي يود بلوغها في بلد آخر غير وطنه ، خالجه شعور
الخائن ولكنه إكتفى بالضيق فقط دون أن يُبدئ أي ردة فعل...!!

خرج يتكئ على عكاظ الحظ وفي جيب قميصه بضع دعوات من
والدته تلقاها في الصباح الباكر مع كوب الشاي ، أغلق الباب برقة
كحنو أم على طفلها وهي تحمله ، ركض متعثراً الحطى كي يتوارى
عن أنظار من يقاسمونه نفس ملامح الشقاء ولكنه كان الأسرع
إستسلاماً ، كان يعلم أن نظرات والديه ستلاحقه في كل مكان بعد
أن أبرم عهداً بأنه لن يغادر ربوع وطنه ، وسيبقى معهم يقاوم حتى
الموت ، ها هو الآن يفر كسارق قد سقط قناعه أمام الجميع
وكُشفت هويته...!!

ترك رسالة بها بضع كلمات والكثير من الندم ؛ كلماتٌ لن تشفي ألم فراقه ولن تسد رمق الشوق لعائلته ، لعله خشي أن تمحو الدروب ملامح وجهه المرهق فيقام مأتماً لروحه وهي مازالت تتنفس ، بضع كلمات ممزوجة بالدمع كتبها بيد ترتجف من صقيع الفراق بيد أن دفء الوطن لم يكن من نصيبه ، حروف قال فيها : "أنا سأسافر خارج البلاد ، سأرسل لكم رسالة عند وصولي لا تقلقا وفي رعاية الرحمن " حروف تكفي لجعل أسرته غارقة في مركب الضياع بلا شاطئ ؛ تتخبط في دواخلها بأسئلة لا فائدة منها : أين وكيف ومتى ؟!

روابتي

أمه الآن تستيقظ كل يوم في الصباح الباكر لتحلب أغنامها ، ومع كل خطوة تنزل دمعة مغلقة تحرق حشائش الأرض ، تسير متعبة خالية الوفاض مُتبعثرة ، لا تدري شيئاً عن جزء من روحها ، لم يعد الصُّباح يشغل تفكيرها ولا المساء ، لا تدري ما اليوم ولا الساعة تجلس بقرب الباب دوماً يُحفها أحفادها من كل جانب ، تنتظر أن يُطل هو في أيِّ وقت ، تتعدل في جلستها لتخبرهم عنه بكل

تفاصيله ولكنها المرة الألف التي تروي لهم نفس القصة ، حقاً سئم
الأحفاد من هذا الأمر...!!

هي لا تدري بأنه لن يعود أبداً ، فمنذ أن وطأت قدماه خارج
الوطن لم تحمل الرياح خبراً عنه ، لا دفء وطنه أرجعه ولا حنان
أسرته بدد المسافات وكسر حلقة الماضي ، لا فائدة من العبث
بالأفكار يبدو أنه طمع في حُضن أوسع من الوطن فضحكت أمواج
البحر وإحتوته بفم باسم فيه فراغات وبعض الجثث...!!

صفة الغريب ستلازمك ما دمت بعيداً عن وطنك ، تظهر على
وجهك وحقيبتك وعلى قميصك وخطواتك ، هي رداء تمزقه
طيور الحدود ثاراً على من يخرج من وطنه ، فتغدو عاري طوال
الطريق ، الغربة شئ سيلمحه الأعمى في تضاريس صوتك ،
ومحاولتك لإنكاره والشعور بالأمان كمغازلة نفس الأعمى بعينيك
فلا نتيجة تُحسب سوى هدر المزيد من الوقت...!!

قد لا تكون مغادرتك لوطنك هي الأوء ، فقد تزجك الحياة
أحياناً في مطاف لا رجعة منه ، ولكنك في ذلك الحين حتماً ستشعر
بالبرد حتى وأنت ميت.

Alaa Ismail



غُرباءُ يا ولدي ..

يُمُرُّ بي كُلُّ يومٍ وهو يَحْمِلُ صُنْدُوقَهُ الصَّغِيرَ ، ثُمَّ يرمي عليَّ بِقُصَاصَةٍ
من جوفِ ذاك الصُّنْدُوقِ كِرسالَةٍ عليَّ أن أبدأ بها يومي .

هذا الصَّبَاحُ ، إنْتَظَرْتُ مُروره كَكُلِّ يومٍ لَكِنَّهُ لم يأت . سألتُ عَنْهُ
رِفاقَهُ ، سألتُ الرِّصيفَ حَيْثُ مَسَكَنُهُ ، سألتُ قِطْعَةَ القِماشِ التي
يتوسَّدُها حِينَ يَبْلُغُ مِنْهُ التَّعَبُ مَبْلَغاً بَعِيداً ، سألتُ الجَمِيعَ ولم أَجد
جواباً ... فليستْ كُلُّ الأَسْئَلَةِ لها جوابٌ وليسَ كُلُّ مَنْ يُسألُ يَدْرِي .

قُصَاصَتُهُ الأَخِيرَةُ حَمَلَتْ كَلِمَةً واحِدَةً وهي " غُرباء " لم أفهَمَ ما
كانَ يَعْنِي ولم أدْرِ ما قَصَدَهُ بِالدائِرَةِ المُظْلِمَةِ كُلِّها ما عدا بُقْعَةً بيضاءَ
صَغِيرَةً فِي المُنتَصَفِ .

يومانِ مرَّا وأنا أبحثُ عَنْهُ فِي الأَزَقَّةِ المُظْلِمَةِ ، فِي الزوايا المُعْتَمَةِ
وعلى الأَرصِفَةِ المَبْلَلَةِ . لم أَجدُهُ وكَيْفَ تَجِدُ الرُوحَ ضالَّتْها وقد
أخطأتِ الطَرِيقَ ونَسِيتِ العُنْوانَ . عُدْتُ أبحثُ عَنْهُ مِنْ جَدِيدٍ

ولكن هذه المرة بحثتُ عنه في ضوءِ المصباحِ الذي يُنيرُ عتمةَ
الرصيفِ، بحثتُ عنه في رزازِ المطرِ الذي أزالَ وحشةَ الرصيفِ،
بحثتُ عنه في الحياةِ فوجدتُهُ بقعةَ الضوءِ التي توسطتْ عتمةَ نفوسِ
البشرِ المريضةِ، وجدتهُ الأمانَ في زمنِ فارقهِ الأمانَ، الابتسامَةَ في
وجهِ الحياةِ العابِسةِ، بحثتُ عنه فوجدتهُ الوحيدَ الذي عَرَفَ الوطنَ
ولكنَّ الوطنَ لم يعرفه، شدَّ رحالهُ في الحياةِ قاصداً العُلا فَعَلتْ عليه
الحياةُ بهمومِها.

_ وجدتهُ فوجدتُ شيئاً كنتُ أفتقدهُ فيني، سكنَ القلبَ بقصاصاتهِ
الصغيرةِ، ابتسامتهِ اللطيفةِ، يدهُ التي تحملُ بقايا الفحمِ وهو يمدُّها
إليَّ مُصافِحاً، حذاءهُ المثقوبُ وهو يرتديه بحُبٍ و ملابسُهُ المهترئةُ
من كثرةِ العملِ.

_ الآنَ بعدَ عشرِ سنينَ نلتقي أنا وهو في صفِّ الوقودِ، يركبُ سيارتهُ
الفارِهةَ، يُرافقهُ أربعةُ صغارٍ أظنُّهم أصحابُ السعادةِ إذ هو
والدُّهم. الآنَ فهمتُ معنى القصاصَةِ الأخيرةِ، صدقتْ بيتَ شارلي،

غُرباءُ نحنُ حتى نذوقَ المرَّ ونرى مرارةَ الأشياءِ فلا تُغرِّنا حلاوةُ
البداياتِ ولا تُنسِيناَ القُصورُ اتكاءاتِ الرصيفِ والأقمِشةِ المُهترئةِ،
غُرباءُ ونحنُ في قلبِ السعادةِ، غُرباءُ والسعادةُ ليست
بِقُلوبنا... غُرباءُ يا ولدي والحياةُ غُربةٌ ونحنُ بها قابِعُونَ.

غفران تاج السر



يُحكى أن فتى كان بشوش الوجه .. حسن الخلق ، كثير الإبتسام .. لم تفارق طيب كلماته قلوب سامعيه .. تبصره العين ف يخفق القلب له فرحاً .. ولكن ما إن يسدل الليل ستاره و يخلو بنفسه حتى يُزيل قناع السعادة عن وجهه و تبرز حقيقة ذاته .. ف يقص على أواقه قصص حياته ؛ عن روحه التائهة في بقاع الأرض باحثه عن أرواح تُشبهها ؛ أسبق أن وقع على مسامعك غربة الروح ؟! ..

تظل الروح تائهة إلى أن تجد موطنها بين أرواح العابرين بقربها .. ف تألفها و تحتضن شتاتها ؛ ف يمين وقت عودتها و تبقى داخل حدود موطنها ..

ظل الفتى على حاله إلى أن شئت الأقدار أن يسلب قلبه .. ف التقى بها في حين غفلة منه .. و علق بها كأن لم يألف غيرها ؛ ف راح يتأمل حُسنها حيناً و يطرب سمعه بوقع كلماتها أحياناً ...

ف وجدت الروح موطنها و أقامت ديارها بين أضلعه .

تبيان أحمد

ثمة غرابة في محور اللاشيء إلى شيء!

والأغرب أن محصلة محور اللاشيء (الشيء) تكون في حالة لا
غرابة!

كما أنك أيها القارئ تتساءل أن ما علاقة الغربة بالغرابة!

مهلاً!

لاتدع الغرابة تُلقح مياسم فهمك كي لا يجبرك تيار الفهم
للإغتراب

أعلم أنك في غرابة من أمرك

رغم أنك لست غريب!

ف يوم وُلدت سلامٌ عليك!

هنا تلاشت آثار الغرابة

...لتجد ذاتك في السودان!

وتجابه مستوى أغرب من الغرابة!

يعرف ب

الغربة.

علي عاشور



روابتي

شتات ضائع وصقل في بیداء المعرفة ، زجرة صائب في إحدي
معارك الفرس ، مرقد بلا فراش وأوسدة بلا قطن، أراها عن كذب
تجذبني وترتع بي لا أظن أنها كفاية إن اسميتها إحدي مخيلاتي
الفضة؛ لأنها واقع محسوس اطراً علي التغير في إحدي قراراتي
فهجرت كل شي وابتغيت قوة وصبرا يدفعاني للعيش بسلام ،
وأي سلام هذا اناشده وحالي كالرثاء في عهد العباسيين القدماء
قلبي مفطور وعقلي مع مسكني القديم وأهلي وأصدقائي ، انام ولا
ارتاح يباغتني النسيم وليس كالنسيم الذي أهواه، المدن مكتظة
بالجميع ولكن إحساس الوحدة يكاد يقتلني ، ابحت عن ملامحهم
في تلك الوجوه التي تبسم لي كل صباح وعن رسائلهم وذكرياتهم
التي طففت برأسي، محادثاتهم القصيرة وتوعكاتهم في منتصف
الطرق التي أشعر بها اتمني لو كنت معهم لا واسيهم ، أريد أن
أخبرهم الآن اني أشعر بهم كما يشعرون بي أن احدهم عن عملي

وغضبي وكل ما يشغلني ، ولكن بعد ماذا ؟ بعدما رحلت عنهم

تاركا خلفي سرايى واقتباس الضحكة في أوجه أخوتي....

هذا البعد خلق مني انسانا جديدا يهوى، يحن، يتألم، و أحيانا يبكي

كالصغير.

ايلاف الطيب



روايتي

شيء هنالك

عالق

يُجاربُ كلَّ أفئدي

شيء بلا معنى

بلا مضمون

أعاد النار

في رتي

فحربُ النفسِ للنفسِ

هيَّ العُربة

و حرقُ النارِ بالنارِ

كما القُبلة

خيالات



وإيحاءً

يَدُلُّ النَّاسَ فِي صَمْتِي

أَنَا الْمَعزُولُ عَنِ نَفْسِي

وَلَسْتُ بِمُقْلَعٍ عَنِّي

أَشَاءُ الْحُبُّ

أَمْ شَيْئِي

..

يَا مَدِينَتِي

لَيْتَكَ قَانَعًا تَوَفِّي

فَإِنِّي مُجْهَدٌ

وَالْجُهْدُ مَخْلُوقٌ كَمَا الْأَنْفِ

يُصَادِقُ مَقْتَلِي

و الحبُّ أَمَّارٌ فِلي أَشْفِ

بدونِ الحبِّ

إِنِّي ساقطٌ

ارنجي عطفي

..

فيا عازِلَ نفسي عن نفسي

الغربةُ أمرٌ

و الردُّ جواب

دعني أفتكُّ مراري

فأنا متهمٌ

في أرضِ الأعراب

سامي علي

منذ آخر نظرة منك وأنا أشعر بأني سأصبح لاجئاً؛ لا تحتويني
الأماكن ولا أنتمي لها .

عندها كنت تنظر بعينٍ نادمة وأنا أنظر بعينٍ هاربٍ من موطنه. بعد
أن ضاقت به الحياة واشتد عليه البؤس
كنت كالهارب من ضيق موطنه إلى مجاهيل الغرب
لم أفكر سوى أنني لم أعد أحتمل كانت خيانتك القشة التي قسمت
ظهر البعير .

ليت كان الندم يكفر عن الخيانة أو يعيد ثقتي التي أضحت اشلاءً
أو ليتني لم أتخذك موطناً

عندها كنت سأنتمي إلى كل الأماكن ستفتح ازهار روعي
وستشرق شمس قلبي .

ولكن الآن الغربةُ عنك تسقيني علقم الحياة .

كل المواطن تركلني أو ربما قلبي من يركلها يرفض أن يعيش بلا
انتهاه لعشك .

نون موسى



كُوب قهوة ، ذكرياتٌ عالقة ، صَمْتُ قاتِلٍ وشاشةٌ صغيرة صارت
منفذنا الوحيد؛ مشهدٌ يتكرر يوماً بذات الملامح الخاوية، طريقٌ
وعرٍ اخترناه ومشيناه بتخبُّطٍ وخطيٍّ تُوشِكُ أن تسقط.

أيامٌ تتوالى تكادُ أن تكون مُتطابقة ، صباحٌ خالي من وجه أُمي
وقفشاتٍ والديِّ وحكاويه الثرة ، باردٌ كبرودِ الأجواء هُنا.

تتناقل الخُطى ، يزدادُ الجو بروداً وتزدادُ حرارةُ الشوقِ بداخلنا
إلتهاباً، نجُرُ خيبتنا ونلتفُّ بها حتى أحمُصُ قدمينا ونخرج لمواجهة
مصيرنا.

نتجرّع مرارة هذا المشهد على مرِّ الأيام وُجوه المارة ، ضجيجُ
الأمِكنة ووحشة الشوارع رغم الزحام .. يشرُد خيالنا بعيداً حيثُ
تركنا قلوبنا على عتباتِ منازلنا وتتهاوى أجسادنا كخرقةٍ باليةٍ في
مهبِّ الريح صدقَ مَنْ قال أنَّ العربة تنهشُ الرُّوح وتتركنا بقايا
بشر.

تمضي الساعاتُ سِراعاً ؛ يَنْقُضي اليوم وتتناقص معه أعمارُنا حتى
تنقضي هي كذلك ؛ يسدل الليلُ ستاره لينفردُ بنا مُكشراً عن أنيابه
بسيلٍ من الذكريات ؛ نلوذ بِكُوبِ القهوهِ من جديد وشاشتُنَا
الصغيرة وذات الصمت لِنُذوب أرقاً حتى الصباح.

هالة أحمد الطيب



أدفني كل يوم في رمال أحلامي

أبكي علي وبسببي

أوبخني

أجادلني

أستكرني

من أنا

ومن هي

ألسنا بواحد؟

روحٌ وجسد

قلم وورقة

زهرة وغصن



نصفُ مني

ونصفُ مني

يكملاني

يجعلني ما أنا عليه

أذهب لأتفقد ذاك النصف

وأعود لأتفقد النصف الآخر

جلبة تحدث هنا
روايتي

وهدوء يزين المكان هناك

رقص وغناء هنا

وسكون يعم الأجواء هناك

دمى حافية تلعب على العشب هنا

وأنصاف أجساد ضائعة هناك

ومنطقة موازية للهناء والهناء

تحدث فيها كل الاحتمالات التي كانت غير واردة للحدث، منطقة

تجلس فيها الدمى حافية القدمين ترقص مع أنصاف الأجساد

بلاخوف، يختلط فيها الهدوء بنغمات ساحرة من فوهة السكون.

أشياء غريبة تحدث هناك حقاً! لا أستطيع فك طلاسيم موقعها

الذي أصبح مخيفاً جداً بالنسبة لي.

أقف مجدداً في المتصف متصلبة القدمان

روابتي

مذهولة

مشدوهة

حائرة

ضائعة

يحاوطني شبح الغربة من كل الإتجاهات، يتسرب من تحت قدمي،

ومن بين انفاسي المتصاعدة اللاهثة

أستكرني

أستكر وجودي بهذا المكان المريب

أنا لست هي

غربتي ليست بالخارج هناك

بل هي هنا بداخلي.



اسراء سعيد

روايتي

وددتُ ولو لمرة أن تحملني حمامة الحنين للضفة الآخرة، حيث ملاذ
اللفظ الآمن، الوطن، الأهل ووجهها الحسن.

وددتُ أن أُحلقُ عاليًا عند ترانيم طيف امدرمان، حيث فُرُوهة
وغَضَاضة وجهها البهار.

"يا الفريد في حسنك وبهجة ام درمان.. لي من شوفتك يا حبيبي
زمان".

متلازمة الشوق ترتبني حيناً بعد آخر، احترق حيناً بنارِ الغربة،
تُلاحقني الذكريات الجميلة كعداءٍ مراثون يلاحقُ زميله الذي
تفصله عنه خطوة واحدة، وذلك عند الوصول إلى نقطة الأصل.
" نار البعد والغربة..

شوق لأهلي والصحبة..

شوق لكل جميل في الحي..

شوق للشينة لو صعبة..

بين اليقظة والأحلام".

ككل مرة ينكرني صديقي ألا اتعنت وتأخذني هاشمية الحنين تلك؛
فأتحججُ برسائل الحبيبة القديمة ولقاءات الأرزقة الليلية عند "بابور
الزين"، مثبتاً إياه بأن تلك الهاشمية صادرة من كلتا الجهتين،
وككل مرة نتشارك الرأي صواباً.

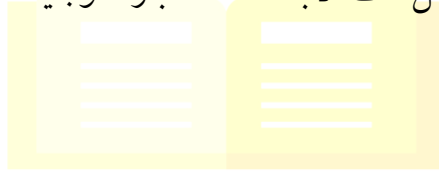
جميلتي في أقصى الشمال تبكي جنوباً، تحمل في طياتها الكثير والكثير
من متاهات الشوق، أرهقتها لعنة المسافات؛ فحمامة الحنين توقفت
عند المنتصف، يبدو أن إشارات البانجو قد لاحت بالأحمر!..

ذات مرة قالت لي صديقتي:

"أن الغربة مجرد تراها قد ابتدعها سحرة بابل لإضعاف مَهَجِ
ضعيفي الإيوان ممن نال منهم داء الحنين الواهن".

ولكن، إنها الأقدار يا صديقة..

أن تخرج من ذلك الملاذ الآمن مبكرًا طالبًا الرزق، تبحث عن
مصيرك ومصير أسرتك، المعافرة، الإجتهد، الطموح، البدء
بالنفس والاندفاع بقوة، أشياء من تلك الأبعاد تجعلك ناضجًا بها
فيه الكفاية، مؤمنًا بالله وعقيدته، متيقنًا بالصبر الجميل. هناك شيء
من الحكمة يجعل تلك الأبعاد هادئة، باردة وجميلة.



تبرعنا بأيماننا السعيدة،
روابتي

تضيق بنا الحياة في المنتصف،

أنبل العواطف تموت،

لا بأس بقليل من الحزن؛ لأن الذكريات الجميلة تبقى وإن غاب
صاحبها، في الذاكرة دومًا وحاضرة في القلب.

وكما قالت سلمى المصباح :

"الذكريات هي الأضرحة البنزورها وتترك بيها، مدد يا قلبي
مدد".

احمد كنان.



منذ نعومة أظافره كان كل يوم يذهب إلى بُستان جده ليقضي نهاره باللعب، ثم ينتظر المساء ليتسمع لحكاوي جده المشحونة بحُب البلاد وأهلها الطيبون حتى صار مُفعمًا بالوطنية وارتسمت بذاكرته تلك التعرُّجات التي كان يخطها جده علي الارض وهي ما تعرف بخريطة الوطن .



كبر الصبي وكبرت معه أحلامه وأمانيه، كذلك أحزانه وهمومه تجاه أوضاع بلاده وتدهور إقتصاده.

يوم بعد يوم تتجدد أماله وتضيق الأرض ذرعاً بأحلامه، فقرر الذهاب إلى رقعة تجسد تأويل أحلامه فتصبح واقعاً يعيشها، جمع كل ما هو ثمين بالنسبة له، أصوات أحبابه، ضحكات أمه وجدته، رائحة التراب، ملامح الطفولة، وضعها كلها في حقيبته المهترئة، ووضع معها ذلك العلم الذي يذكره حبه وانتائه لأمه الأرض،

خرج مودعاً أعز ما يملك، تجمع الأهل والجيران، غطت غيوم
الحزن المكان، وهطلت الدموع بغزارة، ذهب وخلفه سيل من
الدعوات.

إنطلق عابراً فيافي قاحلة نحو الوصول، وفي إحدي الليالي إجتمع
برفاق له وشدو سروج أحلامهم العريضات وامتطوا زورقاً يملؤه
الهواء، فإصطفق الموج بهم واحتضنهم البحر بعناق عميق، فغادرت
أرواحهم وتغربت أجسادهم.

روايتي

فسلاما لاولئك الذين تركوا أوطانهم وخرجو بحثاً عن وطن؛
لانهم وجدو أنفسهم داخل أوطانهم يتغربون.

محمد إبراهيم بشير

في كوبِ الأحزانِ ذاك، وبمزيجٍ من الأسي والآلام كان هذا هو
الشراب المخصص لي في كل ليلة! حين يخلج الليل كله في صدري
ولا يكفي فقط أن أتناول علقمي كل ليلة ولكن أتجرع أكواباً أخرى
من الأحزان دون إرادتي، أتغرب عن نفسي لوهلة، تلك النفس
التقية التي تخاف الله، أبتعد عنها لا خدش ببرائن هذه الحياة التي لا
طائل منها، تبتلعني الذكريات وأبقى في نظر الليل كائن يستحق
الشفقة فقط لا غير، أنظر إلى ذلك الكوب من جديد فيصيبني
الرِّعاف إثر مقاومة نفسية من عدم تعاطيه، ما الأمر؟ أريد نفسي
الطاهرة التي إبتعدت عنها، فهي ملجأ وملاذٍ وراحتي
وارتياحي وكل شيء جميل في حياتي.

الغربة كانت ابتعادي عن نفسي فكلما تحطفتني شهوات الحياة
إزددت بعداً عن مساري الحقيقي وازداد شعور التشرّد أيضاً في
داخلي.

الغربة أن لا أرى نفسي بين النجوم كما عهدت، ذبذبات، شعور،
أحاسيس كثة ترشدني دوماً وتحثني على الرجوع فبعد كل مواساة
ربانية تخرق نياط قلبي أشعر بالوجود.

الغربة أن لا أبحر بين آيات الله خاشعة وأجهش بالبكاء من أجل
وظيفة زائلة !

الغربة أن تأتيني مُصيبة فأتجزع دون أن ألتفت إلى حكمة الله في
شأني!

الغربة أن يختفي نور الإيمان من صدري فألبث جسداً بالياً ممزق
الروح!

الغربة أن لا أكون الإنسان كما يجب أن يكون.

وئام نصر الدين محمد (حجاي نبراسي)

لقد كان ليالي في غربة مهجورة

كعينيك تُطل بذات الوجه والرؤيا

أأشتقت إليك؟! أم أنني اتوجس؟ الحقيقة أنني لم أعد احتمل مجرد التفكير في هذه المساحات التي تفصلنا، البعيد عن العين بعيد عن القلب إلا أنك كنت اقربهم.

غربة! ما كنت يوماً لأُصدق هذه الكلمة ولا حتى في أول أيامي هناك لكن اعتقد أنني أُجبرت على تصديقها، فرضها على الواقع، أُجبرني ولم يستطع أن يفهم كيف يكون البعد والقرب وماهية تلك القوانين.

الغربة غابة مهجورة، أنا فيها السماء الوحيدة، الأرض التي لا شيء غيرها، اشجاراً لا تملك أي رغبة في البقاء! لكنني رغبت في تلك الغربة وجاهدتُ الايام حتى اكون هناك .

ثم ماذا؟ ثم وقعتُ، شبكة عنكبوت التصقت بي، و كنت فريسة لها، غربةً لعينةً طرحتنني وحيداً.

لم أجنبي الا الدروس، أتعرفين ما هي هذه الدروس البغيضة التي كنت استيقظ لأخذها كل صباح؟ كانت انتِ و الشوقُ .

لأول مرة منذ صغري أتمنى لو أعود لجو الاسرة المضىء، ليس من العدل أن أتمنى بدون سابق معرفة و أصاب بندم كبير كهذا الذي يعتريني الآن.

اتذكر كل كلمة قلتيها لي قبل أن تجري بيننا هذه البحور. اتعلم ما أكثر شيء يخيفني عليك؟ الشوقُ، أخاف عليك أن تظل بأسواره طويلاً، لكنني أعلم انك ستنساه بسرعة، خوفي عليك رهينة الزمنِ .
إلا أنني لم أنسى، بل ما زال يُقَيِّدُنِي أتعجب كيف لم أُصدق كل ما قيل عن ألم الغربة.

رنا الزاكي

عشيقة كلون القهوة ، أدمن رائقها حينما تلوح في آفاق المزاج ،
ارتشفها دافئة أم على برود لا يهيم ذلك قيد أمها تتسرب إلى هذا
الجسد المحموم .

عنيذة في بدايات المذاق ، ناعمة في ذاكرة الارتشاف و سحيقة جدا
في خاصرة الانتشاء ، ألقت بحبيبات السمار جزافا في الكوب و كان
السكر كما القبلات فاحتسنا بعضنا في فضاء الفكرة و تعانقنا في
سواء الروح و مارسنا فداحة الافتعال حتى سرى "كافيين" سحرك
في عقلي كالغياب ، حينها أبحرت في متاهات المخيلة و رسوت في
حانة مكتظة بالأنبياء و الشعراء و الفلاسفة كانوا يتجرعون كؤوس
الإلهام فاختذلت كل ذلك العبث في كأس رحيم و أخذت أجتر
خيبيتي مغادرا أرجاء الحانة مترنحا على أرصفة الطرقات فاذا بك
تعانقيني و بمعيتك موكب من الفراشات و الفرح الحميم ..

SAIF

كان الطريق موحشاً مليئاً بالأشواك لا تستطيع الاقدام فيه ثباتاً،
غير كافٍ حتى لإستعياب خطاه. شاباً يحمل الكثير من الأحلام
والأمنيات، يجر ثوب أحلامه الطويل آملاً في النجاة والعيش
الكريم!

هكذا فجأة دون رحمة لفظه الوطن.. بطريقة جعلته يشمئز حتى من
نفسه يقتسم الخيبات في الليالي الحالكه حائراً يخاف حتى الكلام!
كل محاولاته تبوء بالفشل وكأن الصراعات كتبت عليه، عاجز لا
يملك من أمره حيلة.

قدره حتم عليه الرحيل تاركاً خلفه الأم الحنون، قلبها الطيب ،
كفها الحاني وبياض شعرها الذي غطى كل السواد ، رحل وأدمى
قلب الحبيبة يأكلها الترقب والانتظار كل الرفاق حزاني ،

الشوارع والأرصفة، نسات الليل الدافئ، وسادته، الغرفة كلها كانت تبكيه وهو لا يملك شيئاً سوى " في وداعة الله " التي قيلت له والعيون ماطرة والقلب منكسر .

اوجهٌ مختلفة، دروبٌ جديدة، وطنٌ غريب لا يحتاج منه إلا الوصول ويسارُ الحال!

الحياة تُفرض علينا أشياءً لا نقدر عليها في سبيل أن نحيا ما نستحقه؛ أحياناً وربما مؤكداً حتى وطنك يسترُق أحلامك، يسلبك حق نيلها وتحقيقها .. يطحنك طحن الدقيق ثم يقات على آمالك في سبيل أن يشبع رغبته البجحة.

كلنا نحب الوطن لكنه حتماً لا يُجبننا حينها يجعلنا نبحت عن أبسط حقوقنا، نلوذُ فراراً منه خوفاً من أن تموت رغباتنا قهراً ويأس، نتخير الرحيل لـ نحيا ما نستحقه دون نقصٍ أو احتياج ..

الكثير منا لديه مثال هذا الشاب، ربما قد نكون "نحن" أيضاً في وطنٍ يستخسرُ فينا حتى الحياة الطيبة والكريمة ..

الغربة ليس غربة الوطن فقط؛ حتى فشلك في تحقيق حلمك،
استصعاب حصولك على حاجتك يُسمى غربة ..
فإستيحاشُ وطنك وتغافله عنك هو الغربة بـ عينها ..

أساور ابوبكر ..



(في زاوية العالم أمكث، باحثاً كان رزق كان من المفترض أن يكون
في وطني وفير، تجتاحني الأشواق حيناً، أسمع صوت أمي وهي
تُنادي من ركن قَصِيٍّ من أركان الغرفة المهجورة، ذات "الشعبة"
المتهالكة، تُنادي بأعلى صوتها يا بُني تعال لأُضمك، تعال الي
حِجْري فأنت صغيري، أُللم شتاتي في كل حين مُقتنص الليال
الحالكات لأرمي دمعات ساخنات على مكان موضع رأسي، التفتح
السماء ليلاً لمجرد ريبالات عابرة، أعمل كالعبد عن أسياد دنسوا
شرف المعاملة والعمل، الهث كالكلب تحت أرجلهم للظفر بلقمة
عيش هانية لصغاري، لا ألوم أحداً غير نفسي، فأنا من زج بي في
هذا السجن ذو السجنان القاسي، أتيت راجلاً وطائراً "عبودية
طوعية" مقابل بعض الريالات التي لم تفي حق الذلة والمهانة،
أشتاق إلى تراب أرضي السمراء الهائثة، سلمت أمري للذي فطرني
وخلقني من تراب، أحس بالموت كل يوم أماً، بصيص الأمل في
العودة انقطع فأنا الآن ابن الستون عاماً وأيامي في هذه الحياة

قلائل، ارفقوا جثماني برسالتي هذه إلى أبنائي واخوتي ولكل
شخص حاول الهرب من أرض الحنان وطنه إلى بلد آخر يتجرع
ويلاته!!)

محمد عباس





النهاية

روابي

منشورات روابتي :

هي منشورات صادرة عن موقع روابتي الأدبي ، أول موقع مختص بالروايات
السودانية .



مراجعة :

- ❖ إيثار المغربي .
- ❖ سماح خميس .
- ❖ تسنيم حسن .

للتواصل مع الناشر :

www.rewayti.net

E-mail : rewaytisd@gmail.com

Facebook : rewaytsd

Twitter : rewaytisd

Instagram : rewaytisd

Telegram : rewaytisd



روايتي